أقوال أهل الإسلام في الحكم على الرافضة

تأليف
الشيخ
حمد الحميدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الروافض جماعة من غلاة الشيعة دخلـوا في الإسـلام ليفسدوا عقائد المسلمين ويزلزلـوا الإيمـان في نفوسـهم ويدخلون الشك في حقائق الدين، وصِدْقِ النبي صلى الله عليه وسلم، سموا بهذا الاسم لرفضهم زيد بن علي رحمه الله حينما توجه لقتال هشام بن عبد الملك فقال أصحابه: (تــبرأ من الشـيخين حــتى نكــون معك). فقــال: (لا بل أتـولاهم. واتـبرأ ممن تـبرأ منهما). فقـالوا: (إذا نرفضك). فسميت الرافضة.

قـال عبد الله بن أحمـد: (قلت لأبي: من الرافضـة؟) قال: (الذي يشتم ويسب أبا بكر وعمر).

وهـذا شـيء من تعـريفهم وإلا حقيقتهم أنهم رفضـوا الإسـلام من أصـله. وأن نسـبتهم للإسـلام كنسـبة اليهـود والنصـارى إبـراهيم عليه السـلام إليهم، وقد كـذبهم الله بقولـه: {ما كـان إبـراهيم يهوديًا ولا نصـرانيًا ولكن كـان حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين}.

قال طلحة بن مصـرف رحمه اللـه: (الرافضة لا تنكح نسـائهم ولا تؤكل ذبـائحهم لأنهم أهل ردة) [تــوفي سـنة 112هـ / الشرح ابن البطه].

وقــال الزهــري رحمه اللــه: (مــارأيت قوما أشــبه بالنصارى من السبئيه).

قــــال أحمد بن يــــونس رحمه اللـــه: (هم الرافضة) [الأجري / توفي 124هـ].

قال سليمان بن قـرم الضـبي: (كنت عند عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طـــــالب رحمه الله فقــال: رجل أصــلحك اللــه، مِنْ أهل قبلتنا أحد ينبغي أن نشـــهد عليه بشـــرك؟ قـــال: نعم الرافضة أشـــهد أنهم لمشـركون وكيف لا يكونـون مشـركين؟ ولو سـألتم أذنب النبي صلى الله عليه وسـلم لقـالوا نعم، ولقد غفر الله له ماتقـــدم من ذنبه وما تـــأخر، ولو قلت لهم: أذنب علي؟ لقالوا: لا، ومن قـال ذلك فقد كفـر) [تـوفي 145هـ/انظر الشرح لإبن بطه].

قـال عبد الله بن مصـعب: (قـال لي أمـير المؤمـنين المهدي: يا أبا بكر ما تقـول فيمن ينتقص أصـحاب رسـول الله صلى الله عليه وسلم؟ قـال: قلت: زنادقـة، قـال: ما سمعت أحداً قال هذا قبلك؟ قال: قلت: هم أرادوا رسول الله بنقص، فلم يجدوا أحـداً من الأمة يتـابعهم على ذلـك، فتنقصوا هؤلاء عند أبنـاء هـؤلاء، وهـؤلاء عند أبنـاء هـؤلاء، فكأنهم قالوا: رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم يصـحبه صحابة السوء، وما أقبح بالرجل أن يصحبه صحابة السوء. فقــــال: ما أراه إلا كما قلت) [الخطيب البغـــــدادي في تاريخه: 10/174].

قـال الأوزاعي رحمه اللـه: (من شـتم أبا بكرالصـديق رضي الله عنه فقد ارتد عن دينه وأباح دمه) [تـوفي سـنة 157 / الشرح لابن بطّه].

قال مالك بن أنس رحمه الله: (الـذي يشـتم أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له سـهم - أو قـال نصيب - في الإسلام) [تـوفي سـنة 179هــ / الشـرح لابن بطه].

قـال سـفيان بن عيينه رحمه اللـه: (لا يغـلَّ قلب أحد على أحد من أصحاب رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم إلا كان قلبه على المسـلمين أغـل) [تـوفي سـنة 198هــ. الشرح لابن بطه].

قـال عبد الـرحمن بن مهـدي رحمه اللـه: (ما فتشت رافضيا إلا وجدته زنديقا) [توفي سنة 198هـ / اللالكائي].

قـــال عبد الــرزاق الصــنعاني رحمه اللــه: (الرافضي كافر) [توفي سنة 211هـ / السّير: 14 / 178].

قال محمد بن يوسف الفريابي رحمه الله: (ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة) [توفي سنة 212هـ / اللالكائي].

وقال محمد بن يوسف الفريابي رحمه الله: (وسأله رجل عمن شتم أبو بكر؟ قال: كافر, قال: فيصلى عليه؟ قال: لا) [السنة للخلال].

قال أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله: (لا حظ للرافضي في الفئ والغنيمة، لقول الله: {والذين جاء و من بعدهم}).

قال أبو عبيد: (أن الرافضة سابة ولا حق لهم في الفئ، لأنهم على غير الإسلام) [توفي 224هـ/ السنة للخلال].

قال أحمد بن يونس رحمه الله: (إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي فإنه عندي مرتد) [توفي 227هـ / اللالكائي].

قال بشر بن الحارث رحمه الله: (من شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فهو كافر وإن صام وصلى وزعم أنه من المسلمين) [الشرح لابن بطة].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: (سألت أبي عن رجل شتم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما أراه على الإسلام) [السنة للخلال].

قال أبو بكر المروذي رحمه الله : (سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله عن من يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: ما أراه على الإسلام) [السنة للخلال].

قال أحمد بن حنبل رحمه الله: (من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض), ثم قال: (من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن أن يكون مرق عن الدين) [توفي 241هـ / السنه للخلال].

قال أبو محمد عبد الرحمن بن حاتم رحمه الله: سألت أبي وأبازرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك؟ فقالا: (أدركنا العلماء في جميع

الأمصار حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً فكان مذهبهم: أن الرافضة رفضوا الإسلام) [اللالكائي].

قال أبو زرعة رحمه الله: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة) [رواه الخطيب في الكفاية: ص67].

قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله في الشريعة: (لقد خاب وخسر من سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه خالف الله ورسوله ولحقته اللعنة من الله عز وجل ومن رسوله ومن الملائكة ومن جميع المؤمنين ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً لا فريضة ولا تطوعاً وهو ذليل في الدنيا وضيع القدر، كثر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور) [ص 2508].

قال القاضي عياض في كتاب الشفاء - حينما ذكر الرافضة - قال: (ولقد كفروا من وجوه لأنه أبطلوا الشريعة بأسرها) [توفي 544 هـ/ ج 2 / ص 286].

قال شيخ الإسلام في الصارم المسلول: (ومن أقترن بسبّه أن علياً إله، أو أنه كان مع النبي وإنما غلط جبرائيل في الرسالة، فهذا لا شك في كفره، بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره).

وقال في المصدر نفسه: (ومن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضاً في كفره، لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضوع، من الرضى عنهم والثناء عليهم؛ بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين).

ثم قال: (وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام) [ص: 586 587].

وعلق على ذلك محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ كما في الدرر [ج 8 / ص 450] فقال: (فهذا حكم الرافضة في الأصل، وأما الآن فحالهم أقبح وأشنع لأنهم أضافوا

إلى ذلك الغلو في الأوليـاء والصـالحين من أهل الـبيت، وغيرهم واعتقـدوا فيهم النفع والضر في الشـدة والرخـاء ويرون أن ذلك قربة تقربهم إلى الله ودين يدينون به فمن توقف في كفـرهم والحالة هـذه وارتـاب فيه فهو جاهل بحقيقة ما جـاء به الرسل ونـزلت به الكتب فلـيراجع دينه قبل حلول رمسه).

قلت: هـذا في زمانه فكيف لو رأى هـذا الزمـان وظهـور شـركهم وهم في الحـرمين وعند مقـبرة البقيع وغيرها، فهم قـوم عمـار مشاهد وقبـور لا عمـار مسـاجد فيجب تطهير الحرمين والجزيرة منهم، قـال تعـالى: {إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحـرام بعد عـامهم هـذا}، وقـال النـبي صـلى الله عليه وسـلم: (أخرجـوا المشركين من جزيرة العرب).

قال ابن كثير رحمه الله في تفسـير قوله تعـالى {إن الـذين يرمـون المحصـنات الغـافلات المؤمنـات لعنـوا في الـدنيا والآخـرة ولهم عـذاب عظيم}: (قد أجمع العلمـاء رحمهم الله قاطبة على أن من سـبها (يعـني عائشـة) بعد هذا ورماها بما رماها به بعد هـذا الـذي ذكر في هـذه الآية فإنه كافر لأنه معاند للقرآن.

قـال ابن رجب رحمه الله : (ولهـذا تشـبهت الرافضة باليهود في نحو سبعين خصلة) [الحكم الجدير بالإذاعة].

قال الألوسي رحمه الله في كتـاب صب العـذاب [ص 469 – 470]: (ما ثبت عن الروافض اليوم من التصريح بكفر الصـحابة الـذين كتمـوا النص بـزعمهم، ولم يبـايعوا عليا كرم الله وجهه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، كما بـايعوا أبا بكر رضي الله عنه كـذلك، وكـذا التصـريح ببغضهم واستحلال إيذائهم وإنكار خلافة الخلفاء الراشدين منهم والتهافت على سـبهم ولعنهم تهـافت الفـراش على النار دليل على كفرهم).

قال محمد بن عبد الوهـاب رحمه الله في كتابه الـرد على الرافضة: (بأنهم كفار. وبين بأنهم كفـروا من وجـوه. وقد أجمع أهل المـذاهب الأربعة من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على القول بكفر المتصف بذلك).

فهـذا بعض أقـوال سـلف الأمة وعلمائها فكيف بمن يقول عنهم بأنهم إخواننا الشيعة؟!

وهذا لقلة معرفته في دين الإسـلام وما جـاء به سـيد الأنام.

فهــؤلاء الرافضة أعــداء للملة وســبب لتفريق الأمة فـدينهم قـائم على النفـاق وعلى عبـادة القبـور والأوليـاء وعلى استحلال المحرمات كـالفروج وغيرهـا، فـانظر ذلك في المشهد الذي فيه قبر علي بن موسى الرضا في دولة إيران المشـركة وما يحـدث فيه من الشـرك الصـراح من الاستغاثة والدعاء والذبح والسـجود وحلق الـرؤوس وغـير ذلك.

وانظر قـــبر الخميـــني الهالك وما شـــيدوا عليه من البنيان والقبة التي تعادل تكلفتها ميزانية دولــة، مع وجــود الفقر والبطالة وما عنـدهم من العبـادات، بل صـرح كبـير الرافضة في إحدى السنوات الماضية بأن حج هذه الســنة لمشهد الهالك الخميني.

وانظر أيضـاً في القطيف وسـيهات والأحسـاء وغيرها من أماكن الرافضة في يوم عاشوراء وما يصرحون به من الاستغاثة بالحسـين وفاطمة وعلي... فهل بعد هـذا الكفر من كفر!

فذكورهم وإناثهم وعامتهم وعلمائهم كفّـار بذلك.

فهؤلاء يجب معـاداتهم والتـبري منهم وتحـذير النـاس منهم وأنهم ليس لهم إلا السـيف أو الإسـلام. وقد انخــدع بهم عوام الناس لحسن معاملتهم تقيةً والجد في العمل، فهم طائفة مكارة خداعة.

ومواطنهم كثيرة؛ منها دولة إيران المشركة والساحل الشرقي من الجزيرة والعـراق وجـزء في مدينة الرسـول صلى الله عليه وسلم وفي نجران وغير ذلك.

وكفى الله المسـلمين شـــرهم، وأنـــزل الله عليهم القوراع والعقوبات. وأراح الله منهم البلاد والعباد

وصلى الله على نبينا محمد

حمد بن عبد الله بن إبراهيم الحميدي

حررت في صبيحة يوم السبت
الموافق 18/9/1423 هـ

منبر التوحيد والجهاد

* * *

sw.dehwat.www//:ptth
ten.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth